

بداية المجتهد (29) "معرفة القبلة" كتاب الصلاة - للشيخ

مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. قال ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى الامام في كتابه بذات المجتهد ونهاية - 00:00:00 مقتضى الباب الثالث من الجملة الثانية في القبلة المسألة الاولى التوجه نحو البيت. البيت المراد به الكعبة جعل الله الكعبة البيت الحرام. اتفق المسلمون على ان التوجه نحو البيت شرطا شرط من شروط - 00:00:47

في الصلاة من شروط صحة الصلاة. لقوله تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. اما اذا ابصر البيت فالفرد عندهم التوجه الى عين البيت ولا خلاف في ذلك. يعني الان نحن الان - 00:01:10 في مصر نريد التوجه نحو مكة كل لكن الذي في مكة ليس له ان يتوجه الا الى الى ناحية البيت الذي في الحرم لا يجوز له ان يتوجه يمينا وشمالا بل يلزمته التوجه الى الى عين الكعبة. قال اما - 00:01:30

فاما غابت الكعبة عن الابصار فاختلفوا من ذلك في موضعه. احدهما هل الفرض هو العين او الجهة؟ الثاني هل فرضه الاصابة او الاجتهاد. اعني اصابة الجهة او العين عند من اوجب العين. ذهب قوم الى ان الفرض هو العين. وذهب اخرون الى - 00:01:56 لانه الجهة والسبب في اختلافهم هل في قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام محذوف حتى يكون تقديره من حيث خرجت فهو لوجهك شطر المسجد الحرام ام ليس هنا محذوف اصلا وان الكلام على حقيقته - 00:02:16

فمن قدر هنالك محذوفا فان وجهك شطر المسجد الحرام اما ما التقى به جاد فمحذف في الكلام. فمن قدر هنالك محذوفا قال الفرض الجهة. يعني كان الاصل ان يقول حتى يكون تقديره من حيث خرجت - 00:02:36 على حمله على المجاز. وقد يقال ان الدليل على تقدير المحذوف قوله - 00:02:56

صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه نحو البيت. هذه الزيادة اذا توجه نحو البيت فيها كلام من الناحية الاسنادية بل والحديث كله فيه بعض الكلام وان قد حسن بعض العلماء بمجموع طرقه - 00:03:20

قال واتفاق المسلمين على الصف الطويل خارج الكعبة يدل على ان الفرد ليس هو العين اعني اذا لم تكن الكعبة مبصرة يعني مرئية يعني المساجد التي بعيدة عن الكعبة بعض الشيء. مساجد التي بينها وبين الكعبة مثلا كيلو - 00:03:45 كيلو مثلا اذا اصطف المصلون فيها هل يصطفون مقوسين ان يصطفون صفوفا صفوفا اليس كذلك في نزاع في هذا بعضهم لقرب المسافة من الحرم بعض الذين في الصف قد يكونون امام الكعبة وبعض الذين موجودون في الصف قد - 00:04:08 ينحرفون شيئا ما لان الصف طولي ليس مقوسا فاذا كان مثلا الشخص بينه وبين الكعبة كيلو متر مثلا او اذا قلنا ان مسجد من مساجد الفنادق المجاورة للحرم طال صفة - 00:04:35

قال صفو ولم يرى الكعبة. اذا طال الصف بدون تقوس بدون تقوس منهم سيكون متوجه للكعبة ومنهم الذي سيكون نزره اذا مددته لن يكون امام الكعبة بالضبط. هذا تصور الخلاف في هذه المسألة - 00:04:55

والذي اقوله هذا يقوله ابن رشد انه لو كان واجبا قصد العين لكان حرجا او حرجا. قد قال تعالى وما جعل وفي الدين من حرج ان

اصابة العين شيء لا يدرك الا بتقرير وتسامح - 00:05:16

بطريق الهندسة واستعمال الارصاد في ذلك فكيف بغير ذلك من طرق الاجتهاد واسمعوا الى كلمة ابن رشد لاهميتها القصوى قال
ونحن لم نكن نكلف الاجتهاد فيه بطريق الهندسة المبني على الارصاد المستنبط منها طول البلاد وعرضها - 00:05:32
يعني على يد الرسول صلى الله عليه وسلم معزرة الكلام لأن له اهمية بعض الشيء كيف ان كان يصلی اهل مصر كيف كان اهل مصر
يصلون في زمن رسول الله وبعد زمن رسول الله في القرون الاولى - 00:05:57

الم تكن وجهتهم ناحية مكة ناحية مكة تقريبا فالاختلاف في الدرجات انحراف خمسة درجة عشرة درجة لم يكن يؤثر فيه انما نحن
نقول مكة هكذا او السعودية هكذا فنصلي ناحية - 00:06:19

ناحية السعودية نصلی ناحية السعودية اجمالا لكن التدقيق الزائد لم يكن من شأنه وهذا له انعكاساته انعكاساته في موقف الصلاة
انعكاساته في اتجاهات الكعبة فعند من يقول بين المشرق والمغرب قبلة يقول على عهد الرسول نحن كان لمصر بالتقريب في
مكة يا جماعة فين السعودية السعودية في هذا الاتجاه - 00:06:40

انظر لهذا الاتجاه قد يكون هناك تفاوت وقد تكون اذا حدثت بالدرجة المضبوطة بطريق الارصاد تجد تفاوت بل بلى قل يا اخوة في
مكة نفسها في مكة نفسها بعد ان بنيت الساعة العالية المرتفعة امام الحرم - 00:07:11

اذا بمساجد مكة التي في اطرافها وجدت مساجد كانت منحرفة ممكناً اربعين درجة اربعين درجة عن المسار الصحيح
وعدلت قدر الاستطاعة. لكن هل نحن مطالبون بالدرجة الواحدة او بخمس درجات او مطالبون بالاتجاه - 00:07:35
النظر ناحية مكة هذا مسار البحث والله اعلم - 00:08:00